[13] به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم إليه صراطا مستقيما 170 - 176. المائدة " 5 " ولقد أخذ ا ميثاق بني إسرائيل " إلى قوله ": فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه (1) ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم إلا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح إن ا يحب المحسنين * ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فأغرينا بينهم العدواة (2) والبغضاء إلى يوم القيمة وسوف ينبئهم ا بما كانوا يصنعون * يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من ا نور وكتاب مبين * يهدي به ا من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم * لقد كفر الذين قالوا إن ا هو المسيح بن مريم قل فمن يملك من ا شيئا إن أراد أن يهلك المسيح بن مريم وامه ومن في الارض جميعا و ملك السموات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء وا على كل شئ قدير * وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء ا وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل أنتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء و ملك السموات والارض وما بينهما وإليه المصير * يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة (3) من الرسل أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير وا على كل شئ قدير 10 - 19. وقال سبحانه ": وقالت اليهود يد ا مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وليزيدن كثيرا منهم ما انزل إليك من ربك طغيانا وكفرا وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها ا ويسعون في الارض فسادا وا لا يحب المفسدين * ولو أن أهل الكتاب آمنوا و

---

(1) قال الرضى قدس سره: والمراد بها - وا أعلم - أنهم يعكسون الكلام عن حقائقه ويزيلونه عن جهة صوابه حملا له على أهوائهم وعطفا على آرائهم. (2) أي فألقينا بينهم العداوة، وأصل الاغراء الالصاق. (3) الفترة: السكون والانقطاع، أي المدة التى تكون بين كل رسول ورسول.